Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدركة بعين القلب ونور البصيرة . والأول يدركه الصبيان والبهائم ، والثانى يختص بدركه أرباب القلوب ، ولا يشاركهم فيه من لا يعلم إلّا ظاهرا من الحياة الدنيا . وكل جمال فهو محبوب عند مدرك الجمال » [1] .

ثم يقسم الغزالى ظواهر الجمال إلى ثلاث : حسية ، ووجدانية ، وعقلية . ويقول : « القلب أشد إدراكاً من العين ، فالقلب يدرك الأمور الشريفة الإلهية ، وإن المثل الأعلى للجمال هو الله » .

أما الفارابى فإنه يرى أن عملية احتضان الجمال ، والعيش فيه ، والاندماج فى بحره ، عملية مشتركة بين الإنسان والله ، لكن النسبة بين شعورنا بالجمال وبين مصدره فلا يتناهى أو تحده حدود . وهو فى نظره جمال الجمال ، وكله منه يفيض .. « المحب منه والمحبوب بعينه ، والمعجب منه هو المعجب بعينه ، فهو المحبوب الأول ، والمعشوق الأول » .. « المعشوق منا هو الفضيلة والجـ " وليس العاشق منا هو الجمال والفضيلة » .

---

(١) « إحياء علوم الدين » الجزء ١٤ ص ٢٥٨٦ طبعة دار الشعب .